

سلسلة المعارك الكبرى |) وقعة الجسر والبويب (| للشيخ

سمير مصطفى

سمير مصطفى

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:00

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:30

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد - 00:01:00

صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فلم تزل هذه الاعواد على وعد ان نذكر فيها او ان نكمل فيها عقائد الابتلاء. تلك العقائد المرصوفة التي ذكرها الله عز - 00:01:30

وجل صفا واحدا حينما انتصف بها سورة البروج. وهي التي قطعت فيها شوطا او اثنين او ثلاثة. وبينت بعض العقائد للمبتلين. فحادث اصحاب الاعداء حدث عظيم جلل خصه الله عز وجل بمزيد عناية. ومن ثم ذكر الله عز - 00:02:00

ظل ذلك اللافت للنظر من بعض العقائد التي تقول لمن يشبه او يتعجب كيف صبر هؤلاء على ما مسهم من اليم العذاب وشديد العقاب فيعلم ما هي القواعد التي اسس هؤلاء عليها وانشأوا - 00:02:30

قال الله عز وجل الى تلك الاصول والقواعد ليتحلى بها السائر على الطريق الى الله عز وجل. اذ الطريق الى الله عز وجل مهيجة ملتوية ملتوية بلاءاتها وتزيين الشيطان لها. وان كان صراطا مستقيما. اردت - 00:02:50

ان اكمل هذه السلسلة. الا ان المرء كلما وجد ثغرة يستطيع من خلالها ان يتروح بشيء من تاريخ هذا المهمل في امتنا وهو خميرة الامة لفهم الاسلام كلما اراد كلما وجد ثغرة سلك من خلالها - 00:03:10

لا سيما عند الاحداث الكبيرة فانها تعالج من خلال التاريخ من خلال تاريخ هذه الامة معالجة حسنة واضحة. فاردت حينما ظننت ان يقدر الله عز وجل لنا لقاء في ذيل شهر رمضان المنصرم - 00:03:30

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا بمنه وكرمه من اهل شهر رمضان. وان يجعلنا ممن عتقت رقابهم وزويهم من النار في هذا الشهر ظننت ان اخذ هذه السفرة لعالج اصلا عزيما. وهو ان من لم يحسن في العشرين الاول - 00:03:50

شهر رمضان له في ذلك مستعجب. في تلكم العشر وهذا اصل عظيم لمن فهم عن الله عز وجل. ومن علم ان المضمار اليه سبحانه لا ينقطع. وان المسير اليه لا يكف اذ ان اوامره سبحانه وبحمده ما انقطعت وما كفت - 00:04:10

هي سرمدية لا يمل الله حتى تملوا. سبحانه وبحمده وتقديسه. فاردت ان اتحدث في هذا بئا للامل وجحزا للهمة في العشر الاواخر من رمضان فلم يقدر. فاذا بامر يرجع الى هذا الموضع من بعد شهر رمضان - 00:04:30

حينما صار الفتور فيه عمان وصار الناس يتشكون مما لحقهم في شهر رمضان ونحن ناس من الناس. نسأل الله عز وجل ان يشملنا واياكم بعفوه. اذا هذه هي القاعدة ايضا لا زالت باقية. ولم يزل موجب - 00:04:50

موجب النظر اليها والتنبيه عليها ايضا لا زال موجودا قائما. هي القاعدة ايها الاخوة اذا وجد المرء من انه لم يجد في شهر رمضان ولم

يبلى ما كان يتخيله ويأمله وانشرح صدره به املا فانه له من بعد - 00:05:10

في شهر رمضان مستعد. اذ لا يسقط المسلم على الطريق الى الله عز وجل الا وبفقهه عن الله قام خاض مع ذلك الطريق وربما بلغ ولا تدرکه سقطة اخرى. نسال الله عز وجل ان يسدنا الى توبة قبل الموت. والى - 00:05:30

حسن خاتمة قبل الموت وان يجعله ان يحيينا في الطريق اليه حياة طيبة. وهي حقبة من التاريخ او وقعة من التاريخ قصيرة صغيرة الملمها بعد ان ذكر المرء بعض المعارك وتزاحف - 00:05:50

الكتائب في الماضي فوجدت ان بعضا من هذه الفصول وهو وان كان مختصرا مقتضبا امرته السن وقلة الخبرة. امرته قديما. فحينما ينظر المرء فيه حديثا يرى انه على قلة حجمه - 00:06:10

على قلة مبناه عظيم معناه. وينبه على اشياء عدة. من اهمها ان يتعرف المرء على تاريخها هذه الامة التاريخ الذي صار يتلاعب به يتلاعب به جاهل يتلاعب به غير فاهم يسقطه على الواقع - 00:06:30

غير مدرك له ولا للواقع فيسقطه غلطا فيشينه. واشد من ذلك واشر وابأس ان به نذل متزلف فيشوغه. فيشوّه وهو يرمم من فتات الارض قوتا ويلعق منه كؤوسهم الشمال يقبل راحة الغربي دوما ويلسم دونما خجل النعالة. فيزيّفه ويضعه - 00:06:50

في غير موضعه عمدا شائنا وجهلا مبطلا وهو التاريخ شرح الاسلام. وهو بيان الديانة وهو شرح ما كان عليه اسلافنا الذين لن ينجح احد قط. في سيره الى الله عز وجل الا على خطاهم. وكما كانوا - 00:07:20

وكما كانوا الى الله عز وجل يسيرون. ليس من كيسه وانما هو قول الله جلت قدرته. سبحانه وبحمده فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وهو وان كان اختطابا للكافرين اذ دخلوا في الاسلام فهو لاهل - 00:07:40

الاسلام السالكين ايضا هو اولى. قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قومي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لتأتمر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ - 00:08:00

حقبة من التاريخ تبين لك هزيمة في التاريخ مدوية. ولكنها كانت على قوم يعرفون الله اوه ومن ثم نزلت الهزيمة عليهم كمفخرة من مفاخر التاريخ والمرء يقرأها عن اجداده. كمفخرة - 00:08:20

ثم اعقبها بعد ذلك انتصارات متوالية حتى استحكم العراق لدولة الخلافة. فتأمل جيدا هذا الذي اشير اليه اشارة على وجازته وقلة مبناه كما قلت مع عظيم معناه ولو ان المرء وقف معه ودقق - 00:08:40

وقفات فانه مع ذلك لا يطمع ان يكون قد اتى على اخره. امة محمد وصدرها هي اعظم الامم وقامة الامم هي التي يغار منها اهل الكتابيين. امة رسول الله مدرسته. صدر الامة - 00:09:00

مدرسته هذه الممدوحة في صدر المدح واولاه كنتم خير امة مخرجة للناس. ومن ثم ما يستطيع المرء ايها الاخوة لكنها حقبة كما اقول لك كرؤوس اقلام لتنهض من بعدي سبات. لتنهض من بعد سقوط. لتعلم ان الطريق - 00:09:20

الى الله ما زالت متاحة. وقد قال رسول الله انا نبي التوبة. انا نبي التوبة. فتح الله عز وجل بابا ابعد مما بين المشرقين للتوبة اليه ما لم يغرغر العبد خصيصا لهذه الامة - 00:09:40

ولهذا النبي الكريم صلوات الله عز وجل وسلامه عليه. فيعلم المرء من فائدة فهمه للتوبة الى الله ان سيره الى الله لا ينقطع وان كان قد فاتك شهر رمضان فربما كانت المغفرة وكان العتق فيما بعد شهر غرور. نسال الله عز وجل ان - 00:10:00

علينا من رحمته ورضوانه. انها معركة البويت اسم قليل في ترداده على الاذان وقليل ايضا في متابعة طلبة العلم له بدقة. كما اقول لك ربما حادثة السن المرء يمر على هذه المعارك مرور الكرام. وقعت الابوين كانت في العام الثالث عشر. من هجرة رسول الله -

00:10:20

صلى الله عليه وسلم وكانت في اوائل اماره عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. وكان مع ذلك الزي الهبها هو المسنى بن حادثة الشيباني رضي الله عنه صحابي جليل. والمثنى اذا ذكر ايها الاخوة فسيارة اندوبكم اليها - 00:10:50

واعزم غير امر وغير مؤتمر انت. الا انه ما بيننا من عظة ان ترجع اليوم فلا يخلو اليوم من قراءة سيرة هذا الرجل هو الذي كان حكيم

بني شيبه من قبل يصدرون عن امره. فلما كان الاسلام كان الرجل هو المدرك المستخدم لمواهبه التي - [00:11:10](#)

اباه الله عز وجل بها حتى كان عمر رضي الله عنه يتعجب من امره وكذا ابو بكر. ويقول بعضهم من هذا الذي الذي تأتينا اخباره ولما نقف على نسبه. اخبار كبار واعمال عظام يذكر عنده المثنى في كل مجلس فيقول ابن - [00:11:30](#)

ونسب من؟ اريد ان اعرفه من هذا الرجل النادر؟ اعمال اعمال اناس تشير تشير الى اخلاقهم الى زواتهما ايها الاخوة. انه المسند بن حارثة. الشيباني صاحب الاوائل. فالمسمى ابن حارثة الشيباني - [00:11:50](#)

هو اول من اغرى ابا بكر بقتال الفرس. حينما اتاه وقد انتفض قد انتفضت يد ابي بكر من حروب الردة وانتهت هذه المحنة فاقبل عليه المثنى كقلب اسد هصور وقال يا خليفة رسول - [00:12:10](#)

الله امرني على قومي وعلى من شئت يعني من الجند اغزو لك الفرس. فانا اعلم بها والرجل من بني شيبه وبنو شيبه كانوا قد تاحموا الفرس. لذا لما عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الاسلام - [00:12:30](#)

قالوا له نقبل منك وننصرك على من يليك لا من يلين. على من في ظهرك انت لكن ليس على من في ظهرنا قالوا لان بيننا وبين الفرس عهود والقوم لا يحبون نقض العهد. فقال رسول الله لهم صلى الله عليه وسلم يومها - [00:12:50](#)

هي القبيلة التالجة القوية التي كانت له ظهر لكنه صلى الله عليه وسلم لا يأخذ الاسلام ناقصا قط. صلى الله عليه عليه واله وسلم فقال لهم اما انتم فقلتم وصدقتم. لكن لا انه لا ينتفع بهذا الاسلام الا من حاطه من - [00:13:10](#)

جميع جوانبه. فتريد بان تكون في ظهري فمع اي احد. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر. يوادون من حاد الله رسوله ولو كانوا اباؤهم ولو كانوا اقرب النسب اليه فالفيصل في العلائق بين المرء وبين ذويه طاعة الله عز وجل وطالما - [00:13:30](#)

وقف المرء على معصية الله فان الذي بيني وبينه من عروة قد انفصم بحسبه. قد انفصم بحسبه. ليتأمل ذلك فانما هي قاعدة التوحيد. فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غصي من سميني. والا فاطر حني - [00:13:50](#)

واتخذني عدوا اتقيك وتتخذني. جاء المثنى الى ابي بكر وقال اعطني جندا الى قومي وانا اقاتل لك الفرس هو مواطنهم الذي كان متاخما لهم ويعرف كيف يكون تكون حروبهم. فندبه ابو بكر حينما نظر الى محياه - [00:14:10](#)

وحسبك بعين ابي بكر ساقبة كعين فرس ترى في الظلمة كما ترى في النور رضي الله عنها. فهو ينتقي الرجال وقد شهد له عمر المدرة في انتقاء الرجال بانه افضل منه في انتقاء الرجال. حتى قال في غير ما موضع منهم موضع المسمى ان ابا بكر - [00:14:30](#)

اعلم مني بالرجال حينما عزل المثنى وعزل خالدا كما سيأتي من فعله رضي الله عنه وعنه. فنظر اليه ابو بكر نظرة علم منها كونها الرجل. فامرته على جند اطلقه الى العراق فجاء بمكاسب عاتية عظيمة. حتى جاء - [00:14:50](#)

الرجل في معركة من المعارك وارسلوا له جندا عرمرما يقل تقل يكثر في العين عن الحد والحصر. والرجل ليس معه الا العشرين فقط فنزل اليهم وثابروهم وصابروهم وقتلهم حتى قتل منهم فئة ولم ينج منهم معه رضي الله عنه - [00:15:10](#)

الا من كان قد تاه لا يدري على اي مرمى وعلى اي وجه يرجع هام على وجهه لا يستطيع منك. فحمل القوم وفي انفسهم حتى بلغ ذلك ابا بكر رضي الله عنه فارسل جندا عرمرما اليه يمد به عليهم خالد بن الوليد - [00:15:30](#)

فلما بلغ خطابه وارسل خطابا للمثنى يقول فيه اذا بلغك خطابي فهذا مدد عليه خالد بن الوليد ابو سليمان وخالد هو اميرك. وهو الذي يقاتل من قديم. وهو القائد في حومة الوغم القديم فسلم الرجل ولم يلبس بنت شفاة. انه الاخلاص العابر للتاريخ. انه الاخلاص -

[00:15:50](#)

ايها الاخوة الذي كان رفعة هذه الامة انه الجوهر الذي علق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نجاح في سيره او عطبه. نسأل الله عز وجل ان يسهل لنا الاخلاص. وان يلينه حتى يكون سجية لنا من غير كلفة. اخلاص - [00:16:20](#)

يعمل لله ان كان فيه. ان كان في الصدر ففي الصدر وان كان في الساقة ففي الساقة لا يبالي. الا ان يخدم دين الله عز وجل السمع والطاعة ورجع الى وراء وكان خلف خالد رضي الله عنه يقاتل خلفه في تلك الاراضي حتى هز حتى هز - [00:16:40](#)

هز الفرس من مضاجعهم وفي اماكنهم. ولم يكن يتصور احد ان يطلع عليهم مثل هؤلاء. ما كانوا يتصورون. حتى استجمع الامر في

الشام وارسل عمرو بن العاص رضي الله عنه لعمر بن الخطاب لابي بكر الصديق رضي الله عنه يقول اني - [00:17:00](#)

حربا صدوما كؤودا. فأريك اجد حربا شديدة عاتية فارسل الي برأيك فعلم ابو بكر ان عمرا يريد فارسل لخالد رضي الله عنه وقال

ادرك اخوانك بالشام فانهم يعالجون حربا شديدة. فجلس خالد عندها وهو الذي - [00:17:20](#)

قرب كان قد قرب المثنى فلا يقطع امرا الا به والا وهو معه. فلما جلس اليه انتقى اصحاب رسول الله وانتقى الذين وفدوا على رسول

الله كوفد فقط. واتوا اليه فصافحوه وانصروه. بعد ان اعلنوا الاسلام - [00:17:40](#)

بين يديه صلى الله عليه وسلم. اخذهم خالد ايضا. فلما اخذهم غضب المسمى رضي الله عنه. وقال لا والله لا انفذ الا ما قال ابو بكر

وكان ابو بكر قد قال لخالد شاطر الجيش معه يعني خذ النصف دون التقاء. فقال له لا اقول لا انفذ الا امر - [00:18:00](#)

ابي بكر رضي الله عنه ولا استغني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لارجو ان يفتح الله بهما اصحاب رسول الله

هو المنهج ايها الاخوة. هو الاصل ايها الاخوة. يقول ارجو ان يفتح الله علي. وهو منهج عام. وقاعدة عامة - [00:18:20](#)

يقول المؤرخون ان عمرو بن العاص رضي الله عنه لما صاف المقوقس بالاسكندرية ووقف الرجل في جند عرمرم صادقه صدمة او

صدمتين والرجل كالحائط لا ينخرم وكالجبل لا يتزعزع. فرجع عمرو بن العاص رضي الله عنه واراد ان يحمل مرة اخرى - [00:18:40](#)

فخرج اليه انسان من اهل اليمن وقال لسنا حجارة او حديدا تحمل بنا كل هذه الحملات مرة تلو الاخرى نحن من ودم لسنا حجارة او

حديدا. عندما نظر اليه عمرو رضي الله عنه ونادى اين اصحاب رسول الله؟ هم الذين يحملون معي على - [00:19:00](#)

هذا الحمل هم الصادقون هم اصدق الامة. فجاء الصحابة من جنبات الجيش كانوا قد تواروا في جنباته رضي الله عنهم بالفرط

اخلاصهم فتقدموا ووقفوا في الصدارة فحمل بهم حملة كشف بها جند المقوقص. وكانت مصر. مصر - [00:19:20](#)

في ميزان حسنات عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص. رضي الله عنهما نسال الله عز وجل ان يرضى عنهما. وان في ميزان حسناتهما.

تأمل جيدا منة في عنقك تحلم بها اذا قرأت التاريخ. اصحاب رسول الله اصول - [00:19:40](#)

واعمالهم اصول لا تنتقل في مسألة الا وتسأل عنهم. ومن ثم ليس ثمة ارض مشتركة ابدا. بين اهل السنة والرافضة قط. لانهم يقتاتون

باصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم ويطعنون فيهم وفي - [00:20:00](#)

ويتهمونهم بالنفاق ومن ثم لا تجدوا ما بينك وبينهم من ود قط. نسال الله عز وجل ان يلعن الرافضة تأمل جيدا فلما رأى خالد رضي

الله عنه ان المثنى قد غضب ترضاه. ترضاه - [00:20:20](#)

لين بين الاخ واخيه. اخوة عتيقة ينبغي ان يتعلمها الجيل. اذا عز ازا عز اخوك انت له اذا شمش عليك فانزل انت له هو اخوك. وعلى

قدر ودك لاختك على قدر زل - [00:20:40](#)

لاعدائك لك وعلى قدر شموخك وظلمك لاختك وشموخك عليه وكبرك عليه وعدم المبالاة به على قدر ما يمنح الله عز وجل من

اكتافك لاعدائك. فيأكلونك اخذا باليد من غير كلفة. اخوة - [00:21:00](#)

فنزل له خالد رضي الله عنه واقتسم معه الصحابة وترك معه جماعة واخذ سبعمائة فارس وانطلق بهم رضي الله الى الشام في قصة لا

اريد التطويل بذكرها وان كانت عجيبة. وهي ما احيلك اليها ايضا. تأمل جيدا. قام المثنى رضي الله عنه - [00:21:20](#)

كامين عام يقاتل بالجند وهو عدد يسير قليل. والصدمة مع الفرس فيها قتلى. فيها قتلى مع ذلك الجيش ينقرض مع كثرة الفتوحات.

حتى اجتمع امر الفرس اجتمع امر الفرس على شهر بازار - [00:21:40](#)

لما اجتمعوا على امره قويت شوكتهم وارادوا ان يرموه عن سهم عن قوس واحدة حتى نظر الرجل في شأن نفسه فرأى نفسه منتصرا

فارسل للمثنى في حال ضعفه وقلة جنده يقول له. مين قال - [00:22:00](#)

الفرس الى المثنى ابن حارثة. انه قد بلغني ما انت فيه من ضعف وقلة. وان انني لا اكلف اليك الا ان ارسل من عندنا رعاة الدجاج

والخنازير. يقول اتيت لك بعمال يعني - [00:22:20](#)

رعاة الدجاج والخنازير هم الذين يقاتلونك. فارسل اليه المثنى رضي الله عنه خطابا طويلا يقول في ثناياه او يختمه ويقول له وانا

لنحمد الله عز وجل ان رد كيدك الى رعاة الدجاج والخنازير. يعني اعلم ان هؤلاء هم جندك - [00:22:40](#)

وهم صفوة جندك وليس هؤلاء هم العالة كما زعمت. فلما بلغ الكتاب لأمه من حوله وقالوا ليتك لم ترسل إليه فيما بينهم واهانوا أهل بيته وكان هو أول سقوطه. حتى مات الرجل وصافه المثنى رضي الله عنه وانتصر عليه في كل موضع - [00:23:00](#)

أيضا بهذا العدد القليل لكن مع ذلك الجند ينقص. حتى إذا ما اجتمع أمرهم مرة أخرى وارادوا أن يقاتلوه وعلم المثنى رضي الله عنه به انطلق راكباً إلى أبي بكر رضي الله عنه. فلما دخل على أبي بكر وجده يلفظ أنفاسه الأخيرة - [00:23:20](#)

جلس عند رأسه ولم يهله أن الرجل يموت. وإنما مصلحة هذه الأمة. وإنما عدو لك متربص على حدودك ينبغي أن تراعيه وأن تنتظر إليه. فكلمه في الأمر وقال أن الفرس قد جمعت إلينا وأريد منك بدداً. فنظر أبو بكر - [00:23:40](#)

وكان قد نصب عمر رضي الله عنه من بعده. فقال يا عمر إذا مات فارس بعثنا مع المثنى هو أميرها. أو معه ضعفاً إلى العراق. ثم مات أبو بكر رضي الله عنه في هذا اليوم فقام عمر في اليوم التالي. وهي عجيبة من - [00:24:00](#)

اليس قد قلت لك أيها الأبيب أن سقطت في الطريق فقم فإن رحمة الله واسعة. الصادقون لا لا تخونهم مصيبة. لا يحجزهم بلاء. لا تنكلهم عن السير إلى الله عثرة. وإنما كلما - [00:24:20](#)

سقط قوم وانتصب وعمل علماً بالله عز وجل. علماً به سبحانه وبحمده. قام عمره في اليوم التالي وعمره الذي يدمى قلبه ويبكي على أبي بكر رضي الله عنه. ومع ذلك قومه وخطب في الناس وقال أن المثنى ابن حارثة قد - [00:24:40](#)

جاء ليأخذ مدداً معه إلى العراق لقتال الفرس. فهل من مجيب فلم ينبس أحد ببنت شفع. سكت الكل هو فرض كفاية في حالة الطلب ومع ذلك كانوا يكرهون لقاء الفرس لتطور هؤلاء وسيطهم لذا كان أول - [00:25:00](#)

من أذلهم وخدش سياجهم وشرذ هذه السمعة عنهم والهيبة المثنى رضي الله عنه. فلما كان في اليوم الذين ندبهم عمر فنكل الناس أيضاً. فلما كان في اليوم الثالث ندبهم فنكروا. فقام المثنى رضي الله عنه. وقال كنت مع أبي - [00:25:20](#)

سليمان خالد بن الوليد بالعراق وقد فتح كذا وكذا وقد فتح الله علينا بكذا وكذا. وكنا في الموضع الفلاني نفعل كذا وكذا تحفز الناس فلما قام عمر لندبهم استجاب أول من استجاب لعمر رضي الله عنه أبو عبيد الثقفي رضي الله عنه - [00:25:40](#)

قام إليه وقال له أنا يا أمير المؤمنين. فأمره عمر رضي الله عنه على الناس. حتى قالوا له في القوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنت تؤمره عليهم تؤمره عليهم فقال عمر رضي الله عنه والله ما سبق أصحاب رسول الله - [00:26:00](#)

بسرعتهم وسبقهم إلى الإسلام. وهذا أول من أجاب لذا أؤمره عليكم. وكأنه من بعض التنكيل بعمر لا من اهانة الصحابة لذا لما قام المسنى ولما قام أبو عبيد وأراد أن يمشي قال له أئتمر بأمر أصحاب رسول الله. فلهم قدرهم وإياك - [00:26:20](#)

أن تظن أن تتخطاهم أو أن تتقدم عليهم. وللمرة الثانية يعزل المثنى ولم ينبس ببنت شفا. عزله عمر في توقيت ملازم لعزله لخالط. رضي الله عنهما سم كان عمر من بعد يقول رحم الله أبا بكر كان أعلم بالرجال - [00:26:40](#)

كان هؤلاء لا ينبغي لهما أن يعزموا. لكن مع هذا عزلهما وكانت العلة في ذلك كما يقول ابن الأثير رحمه الله في تاريخه. قال عمر رضي الله عنه إني ما عزلت المثنى ولا سعد عن عجز ولا خالد عن عجز ولا عن خيانة. وإنما عزلتهما - [00:27:00](#)

أن يتوكل الناس عليهما. فالقوم لا يهزمون وفي كل موضع ينتصرون. ولو من البطولات ما أذهلت الناس وادهشتهم فخشي عمر أن يتلاعب هذا بقلوب الناس فأنما ما نتصر بعدد ولا عدة وإنما بشيء من الإيمان وقر في القلب - [00:27:20](#)

تبدد تبدد الواقع. لا محالة مهما كان معك مع ذلك من عدد وعدة. انطلق المثنى رضي الله عنه وهو ويسير خلف أبي عبيد فتصافوا أمام الفرس في وقعة شهيرة كانت الكثرة الكبرى. في التاريخ أو من الكسرات الكبيرة - [00:27:40](#)

للمسلمين في التاريخ ألا وهي وقعة الجسم. لكن هذا هو الذي أزيل عليه في الخطبة الثانية. أسأل الله عز وجل أن يجعلني وإياكم ممن إذا دعي بدر وإذا نهى انتهى وعقل مسواه فهدى بنفسه. وأقول قولاً هذا واستغفر الله العظيم لي. الحمد لله الذي - [00:28:00](#)

لم يزل عليهما حكيمًا. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي أرسله ربه إلى الناس بشيراً ونذيراً وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. يقل مع ذلك يقل مع ذلك عدد الجند - [00:28:20](#)

ولا ييأس المثنى. ثم يأخذ جنداً جديداً فتجتمع له الفرس على قلب رجل واحد ولا ييأس المثنى أنها الرسالة أيها الأخوة التي نرسلها

عبر التاريخ لنا جميعا. اياك ان تياس من روح الله. فانه سبحانه - 00:28:40

ربما في اخر الطريق تصدق معه فتتجو. تصدق معه فتتجو. ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينها وبينها وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:29:00

الله عز وجل بمنه وكرمه ان يجعل هذا المجلس مجلس توبة علينا جميعا. قال ابو عمر رضي الله عنه وصاف الفرس وبينه وبينهم النهر. فارسلوا اليه اما ان تعبر اليها او ان نعبر اليك - 00:29:20

فاستشار ابو عبيد من معه فقالوا له يعبرون اليها. لان القوم لا عهد له. لا عهد لهؤلاء فانه ربما قال اعبر الي فاذا عبرت اليه قتلني. لا يمهلني. اما نحن فاصحاب عهد لا نخيس به قط والتاريخ - 00:29:40

يوجد فلما قالوا له ذلك اخذته الحمية رحمه الله ورضي عنه وقال بل لا يكون اجراً على الموت منا نعبر نحن اليهم فعبر اليهم فقتلهم على شفا النهر كما توقع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقام ابو عبيدة - 00:30:00

الحاجة جانباً فوجد الفيلة. وهو سلاح لم يعرفه المسلمون قط من قبل. لا يعرفون هذه الفيلة لا سيما وهي تعلق الاجراس تلك الجلاجل في رقابهم اذا تحرك الفيل هزها وهو مدرب على هذا. فاذا سمعها الفرس انطلق خوفاً من الصوت وخوفاً من - 00:30:20

ولا يثبت من من الخيل الا من اكرهه صاحبه. فوقع الخطر باكملة وجسم العدو بكلكله وكانت الكسرة الجميلة حينما قاتل ابو عبيد رضي الله عنه فاشار لمن حوله وقال اقتلوا الفيلة اولا فخرج الاشاوس ولا يتخيل المرء ذلك - 00:30:40

الا انني اصدقه ما دام في تاريخنا. لكن يقوم رجل فيقف امام الفيل. امام الفيل ويقاقله. قلوب اطمانت بالله عز وجل اخذت من اليقين ما لا يحركها ولا يدهدها. اذا فتحوا الدنيا برمتها وكان هؤلاء يقولون ان - 00:31:00

الا نقاتل بشرا وانما نقاتل شياطين. قال لهم اقتلوا الفيلة فقاتلهم. وهجموا عليهم واخذوا يقتلونهم حتى قتلهم جميعا انطلق ابو عبيدة رضي الله عنه للفيل الابيض الكبير. الذي كان يتهدد الناس وهو المدرب تدريباً والنسي وقد وضع - 00:31:20

املهم عليه فهو بين يديهم يفتح لهم الطريق. فتصدى له ابو عبيد رضي الله عنه مكانة تليق بهذا الرأس الكبير لهذا الذي تقدم اولا تليق بهذا السابق الى الله عز وجل. وحاله واني وان كنت الاخير زمانه لات - 00:31:40

بما لم يستطعه الاوائل. قام بين يدي الفيل فضربه ضربة قطعت خرطومها. فلما انقطع خرطومها هاج جدا فرفع رجله الى السماء ثم نزل بها على ابي عبيد فاخذ يضربه حتى سواه بالارض ميتا رضي الله عنه. عندها هام المسلمون على - 00:32:00

من وطأة ضربهم وركبت الفرس اكتافهم ونزل وانطلق القوم الى جسر فلما ثقلوا عليه انقطع الجسر فسقط من المسلمين جمع كبير في المياه والاف مؤلفة تهيب على وجوها في الصحراء لا تدري الى اين تذهب ولا ولا الى اين ترجع - 00:32:20

فكانت الكسرة كبيرة جدا على المسلمين. وهنا لم يياس المثنى. مع ان ابا عبيد رضي الله عنه قد امر بعضه سبعة فيهم الانسان الا سابعهم. ورضي المثنى اولا وهو امهرهم. ورضي اولا ومع ذلك لم يياس اخرا. اخلاق - 00:32:40

السائر الى الله عز وجل قائد خبير مدرة حكيم يحقق في الزمن بعد توكله على الله عز وجل ما لا يستطيع ان يتحقق في نظر هؤلاء الخاملين. الذين لا يعرفون الهمة ولا السير الى الله. تأمل قام المسمى والناس يقتلون - 00:33:00

فامسك الجسر بيد وامسك طرفه المقطوع باليد الاخرى ونادى على المسلمين قائلاً حتى ردد صده مع اصداء التاريخ الى الناس هذا عجيبة من العجائب. يقول يا معشر المسلمين امروا على هينتكم. يعني على مهلك لا تعجل ولا تخاف - 00:33:20

ولا تندهشوا. مروا مروا على هينتكم. ولا تندهشوا ولا تدهشوا. فاني لكم بدأ بحمد الله عز وجل عليه واني لا يجوز حتى يجوز اخر مسلم فيكم. فمر القوم جميعا وهو يأخذ الجسر بذراعه. لا تسل الذراع انسي - 00:33:40

الان صراع عملاق لكن مع الصلة بالله عز وجل لا يكون لا يكون المرء كحالته تلك التي خلقه الله عز وجل بضعفه. ان المخالب في يدي اسد الوغى خطب وفي يد غيره اظهار. صلة بالله ويقين. فجرح رضي الله - 00:34:00

عنه جرحا نافذا ومع ذلك عقد على جرحه هذا فرقة ولا زال يأخذ بالجسر. حتى مر المسلمين المسلمون ونجاهم الله عز وجل. ثم ارسل بالخبر الى عمر رضي الله عنه فارسل اليه عمر رضي الله عنه جرير ابن عبدالله البجلي ببجيلة كاملة - 00:34:20

واذا قرأت عن بجيله فبجيله هي بجيله. هم اصحاب الكريهة وارباب الحرب يطعمون اعدائهم ايا كان كانوا ايا كانوا يطعمونهم لانياب سيوفهم ورماحهم. فلما رأهم المثلث تبشر بهذا وقاد الناس وكانت معركة - [00:34:40](#)

البويبة التي احكي لكم بعد الكسرة الكبيرة واجتماع الفرصة على يزدجرد بعد ان مات شهر بزار. واجتمع الناس على يزدجرد شوكتهم وارادوا ان يرمونهم ايضا عن قوس واحدة. وهنا خرج المنافقون في الداخل. خرج المنافقون في الداخل - [00:35:00](#)

رجع اهل الكتاب عما عقدوا مع ذلك مع المسلمين من عهد. ونكسوها ونكدوها ونكتوها. حتى جعل حتى اخبر عمر بهذا فارسل عمر رضي الله عنه لعماله ان امكتوا في اطراف البلاد. ومع ذلك استمر القتال. اني - [00:35:20](#)

اعجبوا ايها الاخوة لكن لا ييأس على الله عز وجل الا عاجز. فقاتل المثنى رضي الله عنه في معركة البويب من بعد. وهو مكان بجوار واهل الكوفة وجمع له الفرس جموعا كبيرة. وخرج الرجل اليهم وهو يريد ادراك سار لا محالة. فقاتلهم قتالا عنيفا - [00:35:40](#)

اسلم الله عز وجل له من بعده اكتاف مائة الف انسان. هذا بخلاف الذين تاهوا في الصحراء وبخلاف الذين هاموا على وجوههم ورجعوا اليه ورجعوا اليهم في مدينتهم يبثون اليهم الرعب وكسرهم كسرة تعادل كسرة الجسم او تربو عليها - [00:36:00](#)

ثم ارسل الى عمر رضي الله عنه بالحال فارسل عمر رضي الله عنه واراد ان يخرج بنفسه ليعالج امر العراق حتى ثناه عبدالرحمن بن عوف وقال انك ان قتلت انفرط نزام الاسلام. فاقتنع عمر بقوله رضي الله عنه - [00:36:20](#)

ثم ارسل سعد بن ابي وقاص وهو يقول لاصحابه سارسل الاسد في برائمه. قيل من؟ قال سعد بن مالك بن وهيل. خال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكانت معركة القادسية المهيبة العظيمة ايها الاخوة. ايها الاخوة اننا وبعد شهر رمضان - [00:36:40](#)

نريد جدا واجتهادا. لا تنظر الاطلال التي فانت منك في شهر رمضان. ولا السقطات التي ربما ان تكون قد سقطتها فيما بعد شهر رمضان. لا تنظر الى ما حولك ولا ينبغي ان تنطع ولا ان تتععض. لا ينبغي لك ان تنكسر من داخلك - [00:37:00](#)

فان الله عز وجل غفور رحيم. وهو ما هو ما اردت ان اتحدث عنه لو تكلمت عن عقائد البلاء في قول الله وهو الغفور ليعلمك انه يغفر لك عن حب وود. لا يغفر لك وهو كاره لك سبحانه وبحمده. فاي اطماع من الله عز وجل لعبده - [00:37:20](#)

في السير اليه اكثر من هذا واي سبيل لاحد الى الله عز وجل مستقيم اعظم من هذا تمهيدا تمهيدا للسير الى الله عز فانطلق الى الله عز وجل عبد الله وما لم تحصله فيما مضى تحصله فيما اتى ان شاء الله عز وجل. وحالك انك صادق مؤمن - [00:37:40](#)

صحيح النسب عريقه مثلك لا يخضع لا تخبو على الطريق ناره. ولا يمضو على الطريق سيفه ولا يكبو مع ذلك جواده. وان وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه الاوائل واني بحمد الله لا ثوب غادر لبسته ولا من زلة اتقنعه - [00:38:00](#)

مغفرة من الله عز وجل سابغة متوفرة. وسبيل الى الله عز وجل ومضمار مفتوح. ليس عليك الا ان تنطلق بعدة الى الله عز وجل لا تبالي بمسميات الايام. وانما تبالي بما قمت به لله عز وجل من خدمة ومن عمل - [00:38:20](#)

اسأل الله عز وجل ان يكفل لنا مغفرته وعتقه من النار. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على قوم الكافرين. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطانا وعمدنا. وكل ذلك عندنا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنات - [00:38:40](#)

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب تجيب الدعوات يا ارحم الراحمين. اللهم اشف مرضانا وما هو مرضى المسلمين؟ اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اعليهم بفضلك الى العافية. وامسحهم بيمينك المباركة الشافية - [00:39:00](#)

اللهم لا تحوجهم الى طبيب غيرك. اللهم اجعل شفاءنا وشفائهم سهلا قريبا ميسورا. اللهم اغفر لنا وارحمنا انت خير الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين ايها الاخوة ادارة هذا المسجد الكريم تدعوكم للتبرع - [00:39:20](#)

لها لاعمال الخير والبر عموما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اسماء انفقي ولا توكي فيبكي الله عليك فيحصى الله عليك. وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة. قال عثمان - [00:39:40](#)

عثمان رضي الله عنه هو ما حملني على بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا واياكم واخر مصيبة - [00:40:00](#)